

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرح كتاب: تحريف أقوال يسوع، ل بارت إيرمان

Misquoting Jesus: The Story Behind Who Changed The Bible And Why

العبد الفقير إلى الله أبو المنتصر شاهين الملقب بـ التائب

المحاضرة الـ (٢٨): إعادة تكوين نص العهد الجديد

الجزء الثالث – الاستنتاج الطبيعي لكل ما سبق

[The passages discussed above represent **just two out of thousands of places in which the manuscripts of the New Testament came to be changed by scribes**. In both of the examples, we are dealing with additions that scribes made to the text, **additions of sizable length**.] Page 68.

الفقرات التي ناقشناها فيما سبق تُعطي مَوضِعَيْن فقط من بين آلاف المواضع التي تَعَرَّضَتْ فيها مخطوطات العهد الجديد للتَّغيير على يد النُّسَّاح. في المثالين كليهما، نحن نتعامل مع إضافات أحدثها النُّسَّاح في النَّص، إضافات حجمها كبير.

بُنيان الكتاب المُقدَّس:

- كتاب كبير (٦) مكتوب على عُلافه: الكتاب المُقدَّس.
- مجموعة كتب (٥) كثيرة مُنقسمة إلى العهد القديم والعهد الجديد.
- كل كتاب مُكوَّن من مجموعة إصحاحات (٤).
- كل إصحاح مُكوَّن من مجموعة أعداد (٣).
- كل عدد مُكوَّن من مجموعة كلمات (٢).
- كل كلمة مُكوَّنة من مجموعة حروف (١).

أنواع التَّحريف التي قد تُصيب الكتاب:

التَّحريف يكون عن طريق ثلاثة:

- الإضافة.
- الحذف.
- التَّغيير.

- سفر. (إضافة سفر | حذف سفر)
- إصحاح. (إضافة إصحاح | حذف إصحاح)
- عدد. (إضافة عدد | حذف عدد | تغيير عدد)
- كلمة. (إضافة كلمة | حذف كلمة | تغيير كلمة)
- حرف. (إضافة حرف | حذف حرف | تغيير حرف)

لاحظ جيّداً:

- كون التّحريف بسيط في الحجم لا يعني أنه صغير أيضاً في التأثير
- كم من تحريف تمّ فقط بإضافة نُقطة أو خط في المخطوطات ولكن نتيجة التّحريف كانت عظيمة جداً

[Although most of the changes are not of this magnitude, **there are lots of significant changes** (and lots more insignificant ones) in our surviving manuscripts of the New Testament.] Page 68, 69.

ومع أن مُعظم التّغييرات لم تكن بهذه الجسامّة، إلا أنه ثمة كثير من التّغييرات الهامة (وكثير جداً من التّغييرات غير الهامة) في مخطوطات العهد الجديد الموجودة لدينا.

لاحظ النّقاط الآتية:

- للأسف نجد من كثير من المسيحيين غير المُتّقنين وغير القارئین في المراجع التاريخية
- استهانة بكثير من التّحريفات التي حدثت في مخطوطات العهد الجديد، يقول تغييرات ليست مُهمّة
- اعلم أنه لا يوجد تحريف بلا سبب بشكل عام، وبشكل خاص، التّغييرات المقصودة دراسة أسبابها في غاية الأهمية
- من أجل فهم التّغييرات بشكل أشمل وأوسع، أنصح بالقراءة المُكثّفة في التاريخ المسيحي المُبكر والهرطقات

[In the chapters that follow we will want to see **how scholars began to discover** these changes and **how they developed methods for figuring out what the oldest form of the text** (or the "original" text) is; we will especially like to see more examples of where this text has been changed—and **how these changes affected our English translations of the Bible.**] Page 69.

في الفصول التالية سنرغب في رؤية كيف بدأ العلماء في اكتشاف هذه التغييرات وكيف طوّروا مناهج حتى يتصوّروا من خلالها الشكل الأقدم للنص (أو النص "الأصلي")؛ سنكون حريصين بشكل خاص على رؤية المزيد من الأمثلة الخاصة بالأماكن التي تم تغيير النص فيها - وكيف أثرت هذه التغييرات على ترجماتنا الإنجليزية للكتاب المقدس.

لاحظ النقاط الآتية:

- طبعاً بارت إيرمان يُشير إلى قضية النص الأصلي أم الشكل الأقدم للنص في المخطوطات ...
- ولكن هناك نقطة أخرى أريد أن أوضحها بشكل جيد، بارت إيرمان يقول إن التحريفات تُؤثر على الترجمات
- طبعاً هذا لا شكل في ولا ريب، فإننا نجد اختلافات كثيرة في نصّ التّرجمات المختلفة وهذا يرجع للاختلافات الموجودة بين المخطوطات
- ودائماً ما أقول: الاختلافات الموجودة بين التّرجمات انعكاسات للاختلافات بين المخطوطات
- ولكن بغض النظر عن الاختلافات الموجودة بين المخطوطات والتي بسببها نجد اختلافات بين التّرجمات
- هناك أصلاً صعوبة شديدة في ترجمة كثير من النصوص من اللغة اليونانية إلى أي لغة أخرى
- بمعنى: هناك نصّ معروف في المخطوطات اليونانية ولا توجد اختلافات بين المخطوطات حول هذا النصّ
- ولكن المشكلة هي: ما هي الطريقة الصحيحة لترجمة هذا النصّ من اليونانية إلى أي لغة أخرى
- هل تتخيل أن تصل المشكلة إلى الآتي: ترجمة تجعل المسيح عليه السلام خالقاً، وترجمة تجعله مخلوقاً!

[I would like to end this chapter simply with an observation about a particularly acute irony that we seem to have discovered. As we saw in chapter 1, Christianity from the outset was a bookish religion that **stressed certain texts as authoritative scripture**. As we have seen in this chapter, however, **we don't actually have these authoritative texts.**] Page 69.

أودّ أن أنهي ببساطة هذا الفصل بملاحظة خاصة بأمر مُثير للسخرية يبدو أننا اكتشفناه. كما رأينا في الفصل الأول، كانت المسيحية منذ البداية ديانة كتابية أكَدّت على بعض النصوص باعتبارها الكُتب المُقدّسة صاحبة السُلطان. وكما رأينا في هذا الفصل، رغم ذلك، نحن لا نملك في الواقع هذه النصوص الرسمية.

- بارت إيرمان يُريد أن يقول إننا لا نملك النُّصوص الأصلية التي كانت تُستخدم في بداية المسيحية
- ولكن لدينا مخطوطات بعد هذا العصر بمئات السنين، وهذه المخطوطات بالتأكيد لا تحتوي على النُّصوص الأصلية بشكل سليم

[**This is a textually oriented religion whose texts have been changed, surviving only in copies that vary from one another, sometimes in highly significant ways.** The task of the textual critic is to try to recover **the oldest form of these texts.**] Page 69.

هذه ديانة قائمة وفقاً لكتابات تم تحريفها، باقية فقط في نُسخ تختلف الواحدة عن الأخرى، في كثير من الأحيان هذه الاختلافات شديدة الأهمية. إن مُهمّة الناقد النَّصِّي هي مُحاولة استعادة الشُّكل الأقدم لهذه النُّصوص.

[This is obviously a crucial task, since **we can't interpret the words of the New Testament if we don't know what the words were.** Moreover, as I hope should be clear by now, knowing the words is important not just for those who consider the words divinely inspired. **It is important for anyone who thinks of the New Testament as a significant book.**] Page 69.

من الواضح أن هذه مُهمّة عَصِيبة، حيث إننا لا يمكن أن نُفسّر الكلمات الواردة في العهد الجديد لو لم نكن نعرف الشُّكل الذي كانت عليه الكلمات. بالإضافة إلى ذلك، كما آمل أن يكون واضحاً الآن، معرفة هذه الكلمات هي أمر مُهمّ ليس فقط من أجل هؤلاء الذين يعتقدون أن هذه الكلمات موحى بها من الله. بل هي مُهمّة من أجل أي شخص يَعتقد أن العهد الجديد كتاب ذو مغزى.

[And surely everyone interested in the history, society, and culture of Western civilization thinks so, because the New Testament, if nothing else, is an enormous cultural artifact, a book that is revered by millions and that lies at the foundation of the largest religion of the world today.] Page 69.

وبالتأكيد كل شخص مُهمّم بالتاريخ، والمجتمع، وثقافة الحضارة الغربية يعتقد ذلك، لأن العهد الجديد، إن لم يكن أكثر من ذلك، هو منتج ثقافي ضخم، وكتاب يوقّره الملايين ويمثل الأساس لأكبر الديانات في عالم اليوم.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات